

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ

وَدَمْعِي تَتَهَجَّـدُ	مَنْ بَعِيدٍ أَرْفَعُ الْكَفَّ بِتَسْلِيمٍ
يَكْتُبُ الْحَزْنَ عَلَى الْخَدِّ	وَأَقْفَاءَ مَسْتَقْبَلًا قَبْرَكَ وَالْـدَمْعُ
وَفَوَّادِي يَتَوَقَّدُ	إِنِّي ضَيْفُكَ فِي صَحْنِكَ يَا طَه
وَحَنِينِي يَتَجَدَّدُ	أَطْلُبُ الْإِذْنَ بَأَنْ أَدْخَلَ مَشْتَاقًا
بَدْعَاءٍ أَرْفَعُ الْيَدُ	أَدْخَلَ الْحُضْرَةَ وَالْحُسْرَةَ فِي عَيْنِي
أَيُّهَا الْهَادِي مُحَمَّدُ	وَأُنَادِيكَ سَلاماً يَا رَسُولَ اللَّهِ

قَلْبِي بِنُورِ قَبْرِكَ تَعَبَّدُ	أَسْتَقْبِلُ الْمَرْقَدَ أَرْفَعُ الْيَدُ
يَا شَافِعَ الْأُمَّةِ يَا مُحَمَّدُ	إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِكَ إِلَى اللَّهِ
لَكَ السَّلامُ أَيُّهَا الْمَسَدَّدُ	لَكَ السَّلامُ سَيِّدَ الْبَرَايَا
لَا رَيْبَ يَبْقَى فِي الْمَدَى مُخَلَّدُ	أَشْهَدُ أَنَّ ذِكْرَكَ الصَّلَاةُ

أُنْـنِي زَرْتُ قَبْرَكَ الطَّاهِرُ	أُشْهَدُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَكُنْ الشَّافِعَ إِلَى الْحَائِرِ	وَتَوَجَّهْتُ بِكَ لِلْمَوْلَى
لَكُمْ دَوْمًا سَيِّدِي زَائِرُ	وَدَعَوْتُ اللَّهَ بَأَنْ أَبْقَى
رَبِّ وَاكْتُبْنِي زَائِرًا صَابِرُ	رَبِّ جَدِّ لِي بِالْهُدَى عَهْدًا

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ

هَـدِـمْتُ وَاللَّهِ أَرْكَانَ السَّمَاوَاتِ	حِينَما جَبْرِيلُ كَبَّرَ
وَنَعَى النَّاعِي رَسُولَ اللَّهِ فِي حَزَنِ	بِـدْمُوعٍ تَتَفَجَّرُ
وَاسْتَفَاقَ الْحَزْنَ يُدْمِي مَهْجَةَ الزَّهْرَا	وَصَلُّهَا الْيَوْمَ تَعَذَّرَ
وَتُثَادِي يَا أَبَا الزَّهْرَا أَجَبْ دَمْعِي	قَلْبُهَا حَزْناً تَقَطَّرَ
وَبَلالٌ يَرْفَعُ الصَّيْحَاتِ إِعْوالاً	رَحَلَ الطُّهْرُ الْمُطَهَّرُ
حِينَ فَاضَتْ لِلسَّما رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ	قَامَ بِالتَّغْسِيلِ حِيدَرُ

وَبَيْنَما الْكَرارُ فِي التَّغْسِيلِ	وَالْكَوْنُ مَفْجُوعٌ عَلَى الْمُخْتارِ
يُدارُ فِي السَّقِيفَةِ اجْتِمَاعٌ	ضَدَّ رَسُولِ اللَّهِ وَالْكَرارِ
فَكَيْفَ هُمْ ما غَسَّلُوا مُحَمَّدٌ	وَاقْتَسَمُوا الْحُكْمَ فِيا لِلْعَارِ
وَنَصَّابُوا خَلِيفَةً بِالْشُّورَى	يا بئسَ شُوراهُمْ عَلَى الْأَحْرارِ
تَأْمَرُوا بِغَضاً عَلَى عَلِيٍّ	وَخَالَفُوا رِسالَةَ الْجَبارِ
مَنْ حَبَّهْمُ لِلْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ	أَوْصاهُمْ الثَّانِي بِحَرْقِ الدَّارِ

أَنْكَرُوا يَوْمَ الْبَيْعَةِ الْكُبْرَى	حِينَما قالوا الْمُصْطَفَى يَهْجُرُ
حِينَها قَدْ بَانَـتْ نَوايِهاهُمُ	خَالَفُوا أَمَرَ اللَّهِ فِي حِيدَرُ
وَالَّذِي أَعْطَى أَمْرَهُ الْغاشِـمُ	أَحْرِقُوا دَارَ الْبِضْعَةِ الْكَوْثُرُ
سَوْفَ يَصْلى فِي حَشْرِهِ ناراً	هَكَذا يُجْزى مَنْ أَرادَ الشَّرَّ

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ

إِيهِ يَا قَلْبُ وَمَاذَا حَلَّ بِالزَّهْرَاءِ بَعْدَ طَهْ أَلْمُوهَا
وَهِيَ مَنْ قَالَ النَّبِيُّ الْمَصْطَفَى فِيهَا فَاطِمٌ أُمُّ أَبِيهَا
أَوْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِلْقَوْمِ أَيُّهَا الْقَوْمُ احْفَظُوهَا
أَوْ مَا قَالَ رِضَاها مِنْ رِضا اللَّهِ فَلَمَّاذَا أَغْضَبُوهَا
وَلَمَّاذَا أَشْعَلُوا فِي قَلْبِهَا نَاراً وَلَمَّاذَا حَارَبُوهَا
وَلَمَّاذَا غَضِبُوهَا إِرْثِها ظُلماً دُونَ حَقِّ حَرَمِها
كَيْفَ جَهَرُوا حَارِبُوا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَبِحَقِّ رَوْعِها
وَلَمَّاذَا بَعْدَ أَنْ غَابَ رَسُولُ اللَّهِ دَخَلُوا الدَّارَ عَلَيْها

قَالَ سَلِيمٌ قُلْتُ يَا سَلْمَانُ هَلْ دَخَلُوا وَلَمْ يَكُ اسْتِئْذَانُ
فَقَالَ إِي وَعِزَّةِ الْجِبَارِ وَمَا عَلَى الزَّهْرَاءِ مِنْ خَمَارِ
لَا كُنْها لَأَذَتْ وَراءَ الْبَابِ رَعَايَةَ لِلْسِتْرِ وَالْحِجَابِ
وَمَذَرُوهَا عَصَرُوهَا عَصْرَهُ كَادَتْ بِنَفْسِي أَنْ تَمُوتَ حَسْرَهُ
نَادَتْ أَيَا فَضَّةً أَسْنَدِينِي فَقَدْ وَرَيْي أَسْقَطُوا جَنِينِي
فَأَسْقَطَتْ بِنْتُ الْهُدَى وَاحْزَنَاهُ جَنِينِها ذَاكَ الْمُسْمَى مُحْسِنَاهُ
أَتَضَرَّمُ النَّارُ بِيَابِ دَارِها وَآيَةُ النُّورِ عَلَى مَنَارِها
وَبَابُها بَابُ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبَابُ أَبْوَابِ نَجَاةِ الْأُمَمِ
بَلْ بَابُها بَابُ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ قَدْ تَجَلَّى

كَلِمًا جَاءَ الْقَوْمُ بِالظُّلْمِ فَاطِمٌ تُبْدِي مَوْقِفَ الصَّبْرِ
سَجَلَتْ نَصراً فَوْقَ طُغَوَاهُمْ رَغَمَ آلامِ الضَّلَعِ وَالْكَسْرِ
دَارَتْ الْأَرْزَاءُ عَلَى فَاطِمٍ لَا وَمَا لَأَنْتَ فِي مَدَى الدَّهْرِ
غَضِبُوهَا مِنْ إِرْثِها حَقْداً أَطْلَقْتَ فِيهِمْ صَرْخَةَ النُّصْرِ

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ

أَحْمَلِي بِرَدَّةِ طَه يَا ابْنَةَ الْوَحْيِ وَارْفَعِي هَذِي الْعِمَامَةَ
فَخْتَامُ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ فِي طَه وَابْتَدَى عَهْدُ الْإِمَامَةِ
تَوَجَّيْ رَأْسَ عَلِيٍّ وَاصْرُخِي فِيهِمْ حِيدِرْ رُوحَ الزَّعَامَةِ
فَارَ مَنْ وَالَى عَلِيَّ الْمُرْتَضَى حِيدِرْ بِنَجَاةٍ فِي الْقِيَامَةِ

أَخْبِرِي الْمُرْتَدَّ عَنْ بَيْعَتِهِ حَقْدًا بَيْعَةُ الْكَرَارِ وَاجِبُ
لَا تَتَّبِعُوا دِينَكُمْ مِنْ أَجْلِ دُنْيَاكُمْ أَوْ بِأَوْهَامِ الْمَنَاصِبِ
فَالَّذِي عَادَى عَلِيًّا خَابَ مَسْعَاهُ وَهُوَ فِي أَدْنَى الْمَرَاتِبِ
وَاصْرُخِي فِي نَاصِبِ الْبَغْضَاءِ لِلْكَرَارِ خَسِئَتْ كَفُّ النُّوَاصِبِ

وَمَثَلَمَا كَانَ عَلَى الْمَنَابِرِ يَصْعَدُ كُلُّ بَائِسٍ وَطَامِعٍ
وَيَنْصَبُ الْعَدَاءُ لِلْوَصِيِّ بِشْتَمِهِ مِنْ دَاخِلِ الْجَوَامِعِ
عَادُوا بِقَصْدِ النِّيلِ مِنْ عَلِيٍّ بِالسَّبِّ وَالشَّتْمِ عَلَى الْمَسَامِعِ
تُغَيِّظُهُمْ عِمَامَةُ الرَّسُولِ يُغَيِّضُهُمْ حُبُّ الْوَصِيِّ الشَّافِعِ
وَيْلٌ لَكُمْ يَا أَيُّهَا النُّوَاصِبُ وَيْلٌ لِكُلِّ حَاقِدٍ مُخَادِعِ
فَكُنَّا نَفْدِي عَلِيٍّ وَإِنَّا عَنْ حُبِّنَا لِلْمُرْتَضَى نُدَافِعِ

نَحْنُ أَعْطَيْنَا بَيْعَةَ الْأَحْرَارِ لِلَّذِي أَوْصَانَا بِهِ الْمُخْتَارِ
مَا تَخَلَيْنَا عَنْهُ لَا كَلَا إِنَّمَا نُدْعَى شَيْعَةَ الْكَرَارِ
لَوْ عَلَيْنَا جَارَتْ خُطَى الْأَشْرَارِ لَوْ عَلَى الْأَعْنَاقِ هَوَى الْبِتَارِ
مَا تَرَكْنَا حُبَّ الْوَصِيِّ حِيدِرْ حُبُّهُ الْمُنْجِي مِنْ لَهْيِبِ النَّارِ

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا حَبِيبَ اللَّهِ

فِي زَمَانٍ كَانَ فِيهِ هُبْلُ رِبَاً وَالْأَنَا وَالْجَهْلُ يَمْتَدُّ
كَلَمًا اشْتَدَّوْا بِهِ فِي جَهْلِهِمْ غَيًّا فَظِلَامُ الْكُفْرِ يَشْتَدُّ
فِي زَمَانٍ وُئِدَ الْإِيمَانُ فِي الدُّنْيَا مِثْلَمَا الْأَطْفَالُ تُوَادُّ
كَانَ فِي مِحْرَابِهِ اللَّهِ قَدْ صَلَّى عَابِدٌ يُدْعَى مُحَمَّدٌ
أَشْعَلُوا نَارًا لِأَجْلِ اللَّاتِ وَالْعِزَّى وَهُوَ ثَاوٍ يَتَهَجَّجُ
سَاجِدًا لِلَّهِ فِي تَسْبِيحِهِ يَدْعُو وَصَدَاهُ يَتَرَدَّدُ
فَإِذَا نَوَّرَ الصَّلَاةَ يَمَلَأُ الدُّنْيَا بِضِيَاءٍ يَتِمَجَّجُ
هِيَ حَبْلُ اللَّهِ قَدْ مُدَّ إِلَى الْعَبْدِ وَلَهَا الْقُرْآنُ يَشْهَدُ

لِذَا فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ طَه يَجْفُو إِلَهَ الْكَوْنِ مَنْ جَافَهَا
إِنْ قُبِلَتْ يُقْبَلُ مَا سِوَاهَا إِنْ رَدَّهَا يُرَدُّ مَا سِوَاهَا
تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ لِلصَّلَاةِ تُطْفِئُ مِنْ نَارِ اللَّظَى لَهَا
إِنْ انْحَنَاءَ الرَّأْسِ لِلرُّكُوعِ تُحْنِي لَهُ الْأَمْلَاقُ فِي غُلَاهَا
فَتَنْتَهِي بِسُجْدَةٍ لَشُكْرِ لَكُنَّمَا فِي الْعَرْشِ مُنْتَهَاهَا
تُعْقَرُ الْجَبَاهُ فِي الثُّرَابِ تَرَى الثُّرَابَ نَوَّرَ الْجَبَاهَا

قُرْبَةً لِلَّهِ عَمُودَ الدِّينِ وَلَهَا ضَحَى الْمَصْطَفَى الْأَطْهَرُ
وَلَهَا ضَحَى الْمَرْتَضَى حَيْدَرُ وَلَهَا ضَحَى الْمَرْتَضَى حَيْدَرُ
إِنَّهَا تَتَهَانَا عَنْ الظُّلَمِ وَعَنِ الْفَحْشَاءِ عَنِ الْمُنْكَرِ
عَمَدُ الدِّينِ فَإِذَا انْهَارَتْ سَقَطَ الْعَبْدُ بِشِرَاكِ الشَّرِّ